Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كيان واحد، ويصبح الرمز جزءًا أساسيًّا مما يرمز إليه. وينطبق هذا المزج على أفضل وجه فى شخصيات شكسبير المسرحية التى يرى كولردج أنها أفضل تجسيد للعبقرية والخيال. فشكسبير بعبقريته وخياله يمزج الموضوعية والذاتية: أعنى ملاحظته لعالم البشر وعقليته المتسامية، وشخصياته المسرحية بسبب ذلك المزج هى حقائق فى صورتها المثالية:

«إن شخصيات شكسبير.. يمكن وصفها على أنها واقع مثالى. إنها ليست الأشياء نفسها بقدر ما هى مجردات للأشياء، يتقبلها العقل العظيم ويمنحها الصورة الطبيعية المأخوذة من تصوره هو»[1].

وهذه هى سمة العبقرية الخالدة، فذو العبقرية التخيلية يستوعب العالم الخارجى فى وجدانه ويجعله تصويرًا رمزيًّا لعقله، وهو ما يطلق عليه كولردج اسم «العالمية الذاتية». وشرحه فى تحليله لعبقرية شكسبير الذى يمد شخصيته إلى كافة أشكال الإنسانية والعواطف البشرية فيصبح كل هؤلاء فى الوقت الذى يحتفظ فيه بذاته كما هى.

..... darts himself forth, and passes into the forms of human character and passion,..... becomes all things, yet forever remaining himself.
(Biographia Literaria, Ch. XV, P. 156).

---

(١) انظر النص التاسع والخمسين فى ملحق النصوص الإنجليزية.